

خطبة الجمعة بعنوان: إن مع الإيمان عملا - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:25](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:49](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:12](#)

عباد الله انظروا في حياتكم الدنيا وماذا تعملون فيها؟ فما خلقتكم الا للعمل الصالح يقول الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ليبلوكم ايكمل احسن عملا وما هي الا فرصة واحدة - [00:01:40](#)

ثم لا تعود فلا تغتروا في زينة الدنيا وطول الامل فيها يقول الله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد والله يا عباد الله ان الامر قريب - [00:02:06](#)

ان الامر قريب فانتبهوا من غفلتكم توبوا الى ربكم اعملوا لاخرتكم يقول الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون من بداية من بداية بلوغ الانسان اذا بلغ الشاب - [00:02:34](#)

جرى عليه قلم التكليف كما قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم وعن الصبي حتى يحتلم يوكل بك ملكان عن يمينك وشمالك يكتبان كل لفظة وكل لحظة - [00:03:00](#)

وكل نظرة وكل خطوة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وغدا ستلقى الله تعالى في صحيفة اعمالك فبأي وجه ستلقى ربك كمل هذه الصحيفة وزينها بالصالحات يقول الله جل وعلا - [00:03:27](#)

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقبل ذلك الله جل جلاله يرانا لا تخفى عليه خافية من امورنا يسمع كلامنا يرى مكاننا يعلم سرنا وعلايتنا وما تكون في شأن - [00:03:56](#)

وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ولا يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - [00:04:24](#)

استحيوا من ربكم يا عباد الله ولا تجعلوه اهون الناظرين اليكم عباد الله العمل الصالح هو حقيقة ايمانك هو حقيقة درجتك عند الله جل وعلا كم قارن الله تعالى بين العمل الصالح والايمان - [00:04:45](#)

في كتابه الكريم يقول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وكل خير في الدنيا والاخرة - [00:05:14](#)

فانما هو بسبب ايمانك وعملك الصالح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم هدايتك في الطريق المستقيم انما

تكون بايمانك واقبالك على العمل الصالح ويقول الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:05:34](#)

فلنحيينه حياة طيبة تريد السعادة تريد الحياة الطيبة؟ فعليك بالعمل الصالح من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون والله تعالى - [00:06:05](#)

انما يتولى عبده بحفظه وهدايته ورحمته ورعايته وتوفيقه وتسديده بحسب عمله الصالح قال جل وعلا وهو وليهم بما كانوا يعملون فسارعوا يا عباد الله الى الاعمال الصالحة هذا نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومع ذلك كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا انه لا ينجيهم الا العمل الصالح - [00:07:00](#)

كم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعمال صالحة تدخلهم الجنة ولما سأل ابو ذر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل صالح يدخل المرء الجنة وينجيهِ من النار - [00:07:24](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله الايمان هو اصل العمل الصالح وكلما قوي ايمانك زاد عملك وعظم عملك قال تؤمن بالله فعلم ابو ذر رضي الله عنه - [00:07:47](#)

ان الايمان لابد له من عمل صالح. فقال يا رسول الله يا رسول الله مع الايمان ان مع الايمان عملا ان مع الايمان عملا وقال صلى الله عليه وسلم - [00:08:07](#)

يرضخ مما رزقه الله يعني يعطي مما رزقه الله ينفق من ماله على الفقراء والمساكين فقال يا رسول الله فان كان معدما يعني فقيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:36](#)

يقول معروفا بلسانه قال فان كان عيبا يعني لا يحسن التعبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعين مغلوبا يعني ضعيفا عاجزا قال فان كان مغلوبا قال يصنع لآخرق - [00:08:57](#)

يعني يصنع للانسان لا حرفة له او يعجز عن العمل فقال ابو ذر فان كان اخرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريد ان تجعل في صاحبك شيئا من الخير - [00:09:23](#)

ثم قال فليدع الناس من اذاه فلا عذر للانسان في ان يعمل شيئا من الاعمال الصالحة ولو ان يكف شره عن الناس فبادروا يا عباد الله الى الاعمال الصالحة قبل ان يأتي الاجل - [00:09:45](#)

فينقطع الامل ولا ينفع الندم يومئذ حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ماذا يتمنى ماذا يريد؟ لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [00:10:12](#)

وفي القبر لا ينفعك الا عملك الصالح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله يأتيك - [00:10:41](#)

رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح وانت في قبرك يؤنسك فتقول له من انت بشرك الله بالخير فيقول لك انا عملك الصالح فوالله ما علمتك الا كنت سريعا في طاعة الله - [00:11:09](#)

بطيئا عن معصية الله فجزاك الله خيرا واذا بعثت من قبرك ورأيت احوال الآخرة فلا يهملك الا عملك الصالح ماذا قدمت لهذا اليوم ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا - [00:11:35](#)

انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه وقال تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى. وقال تعالى فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه - [00:12:00](#)

لماذا يفر من اقرب الناس اليه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه كل يقول نفسي نفسي ماذا تتمنى يوم القيامة كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم - [00:12:30](#)

يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني قدمت لحياتي اتمنى ان تزيد في صلاتك ان تزيد في صيامك. ان تزيد في تلاوتك للقرآن. ان تزيد في ذكرك لله - [00:12:53](#)

انت بر والديك ان تصل ارحامك. ان تحسن الى الناس. ان تتخلق بالاخلاق الحسنة ان تحفظ القرآن الكريم. ان تسارع الى الخيرات ولكن هيهات هيهات اعملوا يا عباد الله ما دمت في الدنيا - [00:13:20](#)

اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل تلقى الله تعالى في صحيفة اعمالك يقال لك اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا فماذا تنتظر يا عبد الله؟ تب الى الله - [00:13:40](#)

وسارع الى الاعمال الصالحة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان انظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر - [00:14:02](#)

الى شماله فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه النار من امامه قال فاتقوا النار ولو بشق تمرة نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته نسأله تعالى - [00:14:22](#)

ان يوقظ قلوبنا في الآخرة يعيننا على الاستعداد لها بالاعمال الصالحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:14:45](#)

فيا عباد الله هذا العمل الصالح انما هو نعمة من الله تعالى على عبده فالله تعالى له الفضل اولا واخرا وظاهرا وباطنا ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء - [00:15:25](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل افتقروا الى الله - [00:15:55](#)

واسألوه العون عن الاعمال الصالحة ثم اعلمو ان الناس درجات عند الله تعالى في الجنة وانما يتفاوتون في الجنة بحسب اعمالهم الصالحة هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون - [00:16:14](#)

عباد الله الايمان والعمل الصالح لا ينتظم للفرد والمجتمع الا بنعمة الجماعة الا بنعمة الامن وحصول الجماعة وقد انعم الله تعالى علينا في بلادنا بهذه النعمة العظيمة جمعنا الله تعالى - [00:16:39](#)

على حكمانا وجمع بلادنا وجعلها دولة متحدة فنحمد الله تعالى على ما نحن فيه من الفة واخوة وجماعة واعلموا ان هذه النعمة لا تدوموا الا بشكرها لا تدوم هذه النعمة - [00:17:05](#)

الا بالمحافظة على الجماعة بان نجتمع على ولاة امورنا ان نتعاون فيما بيننا على البر والتقوى وان نكون شاكرين عابدين لربنا جل وعلا يقول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان - [00:17:33](#)

فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. اسأل الله تعالى ان يديم علينا امنا وجماعتنا نسأل الله تعالى ان يوفقنا للاعمال الصالحة هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:18:01](#)

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك ورحمتك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:18:29](#)

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا انت وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلح لنا - [00:18:52](#)

نياتنا واعمالنا واقوالنا واخلاقنا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت - [00:19:14](#)

صراحة لنا من كل شر اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين.

اللهم - [00:19:34](#)

ما امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا ووفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم البسه لباس الصحة يا ارحم الراحمين

اللهم انصر المجاهدين في كل مكان. اللهم ارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. يا ارحم الراحمين - [00:19:57](#)

اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته.
ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته - [00:20:18](#)
ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. الله - [00:20:34](#)
اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغث بلادنا بالخيرات والبركات يا ارحم الراحمين واخر دعوانا ان الحمد - [00:20:54](#)